من هذا المكان غريب وانا على شرف حتف من ابن عرس والبومه فذلك
الذي عطفني عليك وستعرف من مقالتي انها ليست بزور ولا خديعه
ولا محاباه فقد ترى مكان ابن عرس كامنا لي ومكان البومه تريد
اختطافي وكلاهما لي ولك عدو وهما يخافانك ويتقيانك وانا ضعيف
لا اطيقهما فان انت امنتني من نفسك وضمنت لي الخلاص من غيرك
ممن قد اكتنفني وارصدني انقذتك مما انت فيه وقطعت حبالك وخلصتك
من وثاقك فكما اني احب بحياتي حياتك فكذلك انت حقيق ان تحب
بحياتك حياتي فاطمئن الى ما ذكرت لك وثق به مني فانه ليس احد
ابعد من الخير من اثنين منزلتهما واحده وصفتهما مختلفه واحدهما لا
يثق بالاخر والاخر لا يثق به اخر ولك عندي الوفا بما جعلت لك على
نفسي فاقبل مني واسترسل الي وعجل ذلك ولا توخر فان العاقل لا يوخر
عمله ولتطب نفسك ببقاي كما طابت نفسي ببقايك فان كل واحد
منا ينجوا بصاحبه كما ان نجاه الناس في البحر بالسفن اذا ركبوها ونجاه السفن
بالناس اذا اصوبوها كذلك نعبر بالتعاون الى الخلاص جميعا من
هذه البليه وارجوا الى البقا فافعله فاني اشكر لك هذه النعمه واحفظها
فلما سمع السنور مقالة فريدون سر بها وعلم انه قد صدق قال الفريدون
اري قولك شبيها بالحق والصدق وانا راغب في هذا فانظر الصلح

الذي

الذي نتخلص به جميعا من هذه البليه وساشكر لك ذلك الى اخر الابد
واجازيك على ذلك احسن الجزا قال الجرد دعني ادنو منك فان البومه
وابن عرس اذا ابصراننا ورايا منك ما يعرفان به صلحنا انصرفا عنا
ايسين فاذا امنت منهما اقبلت على قرض حبالك وانا امن ففعل
ذلك به السنور وامنه فلما دنا الجرد من السنور اخذه فالتزمه وابصر
ذلك البومه وابن عرس فانصرفا من ذلك المكان خايبين واخذ الجرد
في قرض رباط السنور فجعل يقطعه سلكا سلكا فلما راي السنور
ان الجرد ليس بجاد في قطع الشرك استبطاه السنور وقال له يا خليلي
مالي لا اراك جادا في قطع رباطي وما الذي يمنعك من الانكماش والفراغ
لعل الذي يمنعك من ذلك انك قد صرت بي الى حاجتك من الامن فان
كنت حين ظفرت بحاجتك تبدلت وتحولت عما كنت عليه وتوانيت في
امري وقصرت في حاجتي فليس هذا من الكريم خلق ولا من فعال
الصالحين ولا يجمل باحد ان يتوانى او يقصر في حاجة صاحبه اذا
قد عملها عند فراغه من حاجة نفسه وقد كان في ودي لك من عاجل
النفع والاستنقاذ من الهلكه ما قد رايت وانت حقيق ان تكافيني بذلك
وكما اني اسرعت في خلاصك فكذلك كن انت ايضا في الاجتهاد في خلاصي
وان كنت تذكر العداوه القديمه فلست حقيقا ان تفعل ذلك مع بلاي عندك

Copyright © King Saud University